

التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية
من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ
رياض الأطفال بمدينة البيضاء، ليبيا

د. حسين مفتاح عبدالسلام*

كلية التربية ، جامعة عمر المختار ، ليبيا

تاریخ الارسال 10/11/2025 م تاریخ القبول 11/11/2025 م

**Functional Integration Between the Family and
Kindergarten Administration in the Educational Process
from the Parents' Perspective: A Field Study on a Sample of
Kindergarten Pupils in the City of Al Bayda, Libya**

Dr. Hussein Meftah Abdel Salam*

Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University, Libya

Abstract

This study aimed to determine the level of functional integration between the family and kindergarten management in the educational process, from the perspective of parents. The study adopted a descriptive approach to portray the current reality of the study variables. The sample consisted of (127) parents. Data were collected using a questionnaire specifically designed for this purpose over the course of a full academic semester. Following statistical analysis of the data, the study concluded that there is a high level of integration and cooperation between the family and kindergarten management in the educational process, from the perspective of the parents.

Keywords: Functional integration; family; educational process; kindergarten.

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التكامل الوظيفي، بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بهدف وصف الواقع الراهن لمتغيرات الدراسة، حيث شملت عينة الدراسة (127) ولد، وتم جمع البيانات من خلال استبيان، صممت خصيصاً لهذا الغرض، وقد استغرقت عملية جمع البيانات فصلاً دراسياً كاملاً، وبعد

تحليل البيانات إحصائياً، توصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى مرتفعاً من التكامل والتعاون بين الأسرة وإدارة الروضة في العملية التعليمية، وذلك من منظور أولياء الأمور.

الكلمات المفتاحية : التكامل الوظيفي؛ الأسرة؛ العملية التعليمية؛ رياض الأطفال .

المقدمة :

ثُعد النظم التربوية جزءاً لا يتجزأ من التغيرات الاجتماعية المتتسارعة، الأمر الذي جعل من الأسرة طرفاً محورياً في العملية التعليمية، إن التعاون بين الأسرة والمؤسسة التعليمية يُسهم بشكل مباشر في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وزيادة دافعية المتعلم، والتغلب على الصعوبات التعليمية .

حيث تُشكل العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية علاقة تكاملية ضرورية، لتحقيق استقرار تعليمي شامل، فبينما تتولى الأسرة مهمة بناء شخصية الطفل وقيمته الأساسية، تُعني المؤسسة التعليمية بتنشئته وتنمية قدراته، ويعُزُّز المدخل البنائي الوظيفي أن استقرار أي نظام اجتماعي يعتمد على تكامل أجزائه، مما يجعل من العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية مثلاً على هذا الترابط، ويتجلى هذا التكامل في ممارسات متعددة مثل المشاركة في الأنشطة المدرسية، والتواصل الدوري لتعزيز القيم المشتركة، وقد أثبتت الدراسات، ومنها دراسة (الشيخ، 2021)، ودراسة (الزعيبي، 2020)، أن الدعم الأسري والمدرسي المتكامل يُعزز من الثقة بالنفس لدى التلاميذ، ويُحسن من أدائهم الدراسي، وعلى الرغم من أهمية الدور المؤسسي، إلا أن دور الأسرة في تشكيل شخصية الطفل يبقى أساسياً، مما يجعل تحقيق التكامل الوظيفي بينهما أمراً حتمياً، لضمان استمرارية التعلم .

أولاً - مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

بناءً على ما تقدم، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية للدراسة :

- 1- هل هناك مستوى من التعاون بين الأسرة و إدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية للطفل لعينة واحدة؟
- 2- هل يوجد مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية لعينة واحدة؟

- 3- هل يوجد مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير النوع لعينتين مستقلتين؟
- 4- هل يوجد مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- 5- هل يوجد مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي؟
- 6- هل يوجد مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير الوضع الاقتصادي؟
- 7- هل يوجد مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير طبيعة السكن لعينتين مستقلتين؟
- 8- هل يوجد مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير عدد الأبناء؟

ثانياً - أهداف الدراسة :

1. التعرف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور لعينة واحدة.
2. التعرف على مستوى التعاون بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال والعملية التعليمية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور لعينة واحدة.
3. التعرف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير النوع لعينتين مستقلتين.
4. التعرف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
5. التعرف على مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
6. التعرف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير الوضع الاقتصادي.
7. التعرف على مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير طبيعة السكن لعينتين مستقلتين.
8. التعرف على مستوى من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية وفقاً لمتغير عدد الأبناء.

ثالثاً - أهمية الدراسة :

تتضح أهمية التكامل الوظيفي بين الأسرة ومؤسسة رياض الأطفال في العملية التعليمية من خلال عدة أبعاد رئيسية، والتي تُسهم في تعزيز نمو الطفل، وتطوره الشامل، وهي 1- يُعزز التعاون المستمر بين الأسرة ورياض الأطفال الأداء الدراسي للطفل، فمن خلال دمج الأنشطة التعليمية في الفصل مع الممارسات المنزلية، يمكن الطفل من ترسيخ المهارات الأساسية مثل القراءة، والكتابة، والحلول المنطقية للمسائل الرياضية، مما يؤدي إلى نتائج أكademie أفضل .

2- يُسهل التواصل الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور عملية الاكتشاف المبكر للصعوبات التعليمية والسلوكية التي قد يواجهها الطفل، هذا الرصد المبكر يتبع فرصة للتدخل السريع والمشترك بين الأطراف المعنية، مما يضمن تقديم الدعم اللازم في الوقت المناسب ويزيد من فاعلية الحلول المقترحة.

3- يُقدم التعاون بين الأسرة ورياض الأطفال شبكة دعم نفسي وعاطفي للطفل، وهو أمر بالغ الأهمية، خاصة في المراحل الانتقالية الحرجة في مسيرته التعليمية، إذ يساهم هذا الدعم في بناء شخصية متوازنة وثقة بالنفس، مما يُعزز قدرته على التكيف مع التحديات المختلفة .

4- بناء شراكة استراتيجية تتجسد في عدة ممارسات فاعلة، مثل تنظيم ورش عمل تدريبية لأولياء الأمور حول أفضل أساليب دعم التعلم في المنزل، كما يُعزز إشراك الأسر في الفعاليات المدرسية، مثل مجالس الآباء والمعلمين، من شعورهم بالانتماء للمؤسسة التعليمية، ويعزز العلاقة التكاملية بين الطرفين.

رابعاً - تحديد مفاهيم الدراسة :

1. التكامل : "يقصد به التوافق والتآزر بين مجموعة من العناصر مما يجعلها وحدة متراقبة، وأساسه الإدراك بأن كل جزء يعتمد في تحقيقه على الأجزاء الأخرى، ويعني ذلك أن يكون هنالك تأكيد من وجود تكامل دائم بين مختلف المستويات وتكامل بين مختلف العمليات" ، (تخطيط، تنفيذ متابعة، تقييم) .

2. الوظيفة أو الوظيفية : يقصد بالوظيفة " الترابط والتكمال، ويمكن القول بأن للوظيفة ظواهر اجتماعية تساعد على استمرارها في القيام بعملها و أن جميع الظواهر الاجتماعية للنظام متراقبة ومتعلقة الواحدة بالأخرى وأن تغيير في أي منها تؤثر فيها جميعاً " (درقيش، دروري، 2016: 56)

- 3- التكامل الوظيفي :** يقصد به في اللغة : " تكامل، تكاماً، تم و كان كاماً، و تكامل الشيء: كمل شيئاً فشيئاً، تكامل الأشياء كمل بعضها البعض " .
- أما اصطلاحاً : فهو "التكامل أو الجمع بين صناعات مختلفة يكمل بعضها بعض وتعاون في الوصول إلى غرض واحد" .
- أما التكامل الوظيفي فتعني "حالة من الاعتماد المتبادل والمترابط بين الوحدات وأنظمة المكونة للنظام الاجتماعي" يتجه عاطف غيث إلى أن التكامل الوظيفي "يعني الوحدة والكلية المرتبطة للنسق الاجتماعي" (درقيش، دردورى، 2016 : 57)
- 4- التعريف الإجرائي للتكمال الوظيفي :** يقصد به مجموعة الإجراءات المنظمة التي تطبق عملياً لضمان تعاون فعال بين الأسرة ورياض الأطفال بهدف دعم الطفل أكاديمياً ونفسياً واجتماعياً .
- الأسرة :** تعرف لغة بأنها : " هي الدرع الحصين وأهل الرجل عشيرته وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك جمعها أسر وأسرات أهل الإنسان وأقاربه أي الزوجة وما تفرع منها والزوج وما تفرع عنه الأسرة وتعني الأصل من قبل الأب تجمعهم رابطه الأبوة وهي أصغر وحدة اجتماعية " (قibile، 2019:9).
- الأسرة اصطلاحاً :** لم يتفق علماء الاجتماع على تعريف محدد للأسرة نظراً لتنوع أنماطها، وهي نظام اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي يظهر فيه، حيث توجد العديد من تعاريف الأسرة من بينها تعريف (وليام غاريت) فيعرفها بأنها " منظمة قرابيه وتوجد على عدة أشكال ولكنها في العادة تتتألف من شخصين بالغين ذكر وأنثى وأطفالهما؛ الذين يعيشون مع بعضهم في علاقة دائمة يقرها المجتمع مثل الزواج، وأقل وظائفها تتمثل في الإنجاب والحب والعطف وتعيين المراكز الاجتماعية لأفرادها بالإضافة إلى تحديد الأدوار والتنشئة الاجتماعية والتربية الصحيحة " (الفايدى، 2013 : 25) .
- التعريف الإجرائي للأسرة في هذه الدراسة :** هي وحدة اجتماعية وثقافية، وهي جماعة مستقلة، تتكون من زوج وزوجة وأبناء بطريقة شرعية، يتشاركون في المسكن أو الموارد، ويلتزمون بأدوار اجتماعية مثل : الرعاية والتنشئة الاجتماعية، والمشاركة المباشرة في التعليم، ومتابعة الوجبات المدرسية، والتفاعل مع المعلمين، وغرس قيم الانضباط واحترام المعلمين، وهي مكون أساسي في المنظومة التربوية .

- **رياض الأطفال :** هي المؤسسات التعليمية الاجتماعية التي يقضي فيها الطفل بعضا من اليوم في نشاط متنوع يساعد على النمو المتكامل من المرحلة العمرية من 4 إلى 6 سنوات تقريبا (عبدالفتاح ، 1989 : 20).
- **التعريف الإجرائي لرياض الأطفال :** هي مؤسسة تمهدية تعليمية منظمة، تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية لأطفال الروضة.
- العملية التعليمية :** هي "مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية، حيث يركز العمل التعليمي على المبادي الأساسية، ومنها الديمقراطية، والعلم، والإنسانية ويهدف إلى إكساب المتعلم العديد من المهارات التعليمية التي تجعل من شخصيته أكثر قوة واتزانًا، وتساهم في إتاحة فرص العمل أمامه، وتتحول العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية، المتعلم، المعلم، المعرفة، (ديداوي، لويزة، 2019 : 30)
- التعريف الإجرائي للعملية التعليمية :** هي عملية تفاعلية ديناميكية، تشمل عدة عناصر لتحقيق أهداف تعلمية وتربيوية، وهي المعلم و المتعلم (الطفل)، المنهج الدراسي، والوسائل التعليمية، والبيئة التعليمية .

أ- خلفية نظرية

دور الأسرة في دعم عملية التعلم : تُعتبر الأسرة المدرسة الأولى التي تقوم بتنشئة الأبناء وتعليمهم، فالدور التربوي للوالدين يتجاوز الإنجاب ليشمل الرعاية والتوجيه، وقد كان الآباء في المجتمعات البدائية هم المعلمون الأوائل لأبنائهم، وأي خلل في هذه التنشئة يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي وبناء شخصية الطفل، وعلى الرغم من أن المدرسة هي المؤسسة التعليمية الأساسية، إلا أن دور الأسرة ما زال حاسماً في دعم التحصيل الدراسي للأبناء، يُظهر ارتفاع مستوى الوعي التعليمي والثقافي لدى الآباء حالياً اهتماماً متزايداً بمتابعة واجبات أبنائهم المنزلية ومساعدتهم في فهم الدروس، مما يؤكد أن الوالدين يؤثران بشكل مباشر في التقدم الأكاديمي للطفل (الخولي، 2002: 287)، إضافة إلى ذلك تُعد البيئة الأسرية مصدراً أساسياً للتحفيز والدعم النفسي، فالتشجيع الإيجابي والمشاركة الفعالة في عملية التعلم تخلق لدى الطفل دافعية للاستكشاف وتنمية شخصيته، وقد أشار "اللينور" إلى دور "الوالد المعلم" في توفير المناخ المناسب للتعلم مدى الحياة، مما يؤكد وجود علاقة مباشرة بين الدعم الوالدي والتحصيل الدراسي (صبار، عليوي، 2024) .

وبشكل عام، تساهم الأسرة في التنمية الفكرية والإعداد النفسي والاجتماعي للطفل، حيث يقوم الوالدان بتوجيهه قدراته وتنمية مهاراته بناءً على خبراتهم الثقافية. وهكذا، تُكمل المدرسة ما بدأته الأسرة في عملية إعداد الطفل وتنشئته (الخولي، 2002).

أهداف العملية التعليمية :

- 1- توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والمتعلمين، وتنظيمها على نحو منهجي، حيث تشكل نظريات ومبادئ التعليم، ويمثل هذا الهدف الجانب النظري؛ لأنّه يتناول دراسة سلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة.
- 2- صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلمين من استخدامها وتطبيقاتها في المواقف المدرسية، ويمثل هذا الهدف الجانب التطبيقي.
- 3- مساعدة المعلم في اختيار المادة التعليمية، وطرق تعليمها وتقويمها.
- 4- مساعدة المسؤولين في معرفة مدى نجاح عمليتي التعلم والتعليم.
- 5- مساعدة المتعلم على تنظيم جهوده ونشاطاته، من أجل إنجاز ما خططته عملية التعليم (محمد، 2021: 31).

ويتم التكامل والتعاون بين رياض الأطفال والأسرة في العملية التعليمية في المجالات التالية :

- متابعة انتظام الأطفال: يُتيح التواصل المستمر بين الطرفين متابعة انتظام الأطفال في الدراسة، وفهم التحديات التي قد يواجهونها سواء في البيئة المدرسية أم المنزلية.
- تسهيل التكيف: يُساعد التعاون على مساعدة الطفل في التكيف مع التغيرات، وتوحيد الرؤى والأساليب التربوية بين الأسرة والمؤسسة التعليمية.
- فهم شامل للطفل: يُعزز التكامل فهم إدارة الروضة للظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية للأطفال، مما يمكنها من تقديم الدعم المناسب لمعالجة المشكلات التي يواجهونها وتيسير اندماجهم.
- تطوير مشترك للرؤى: يُسهم التلاقي الثقافي بين المؤسستين في رفع مستوى تطلعهما التربوية لتواكب التطورات المعاصرة.
- توحيد الأهداف: يمكن هذا التكامل من وضع خطة عمل تربوية مشتركة بين الطرفين، تستند إلى أهداف متقدّمة توجهها توجّه العملية التعليمية.
- معالجة المشكلات السلوكية: يُعزز التعاون من قدرة الطرفين على معالجة المشكلات التي قد تؤثر على شخصية الطفل وتكوينه.
- تحسين الأداء التربوي: يُسهم التكامل في رفع مستوى الأداء العام وتحقيق نتائج تربوية أفضل.

- تتميّز الوعي الأسري: يُساعد التكامل في زيادة الوعي التربوي لدى الأسرة، وتزويدها بالمعرفة الالزامية لفهم نفسية الطفل ومتطلبات نموه (مسعودي: 2016).
التوجه النظري للدراسة : النظرية البنائية الوظيفية : تُعد عملية التنظير ركيزة أساسية في بناء المعرفة العلمية، إذ لا يمكن لعلم أن يستقيم دون إطار نظري يوجّهه، فالنظريات العلمية هي التي تستلهم البحث التجريبي وتشكل أساساً لتفسير نتائجه، كما أن النتائج الميدانية يمكن أن تتحول بدورها إلى نظريات جديدة (عبدالرحمن، 2006).

تستند النظرية البنائية الوظيفية إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تشكّل إطارها المرجعي، وهي: **النسق الاجتماعي :** يُعد النسق الاجتماعي أحد المفاهيم المُحورية في النظرية البنائية الوظيفية، كما أوضح ذلك رائدتها "تالكوت بارسونز"، إذ يرى أن المجتمع يتكون من أنساق اجتماعية متكاملة ومتراوطة، وأن استمرار المجتمع وبقاءه يعتمد على ترابط هذه الأنساق في سياق هذه الدراسة، وتعتبر الأسرة والمؤسسة التعليمية (رياض الأطفال) أنساقاً اجتماعية متراوطة، وأي خلل يصيب أحد هذه الأنساق، سواء في هيكله أو وظائفه، يؤثّر بالضرورة على النسق الآخر، وعلى العملية التعليمية للطفل.

الوظيفة : يشير هذا المفهوم إلى العلاقة المتبادلة بين الجزء والكل، فكل نسق اجتماعي، مثل الأسرة أو المدرسة، له وظيفة محددة يؤديها، وأي تغيير أو خلل في وظيفة أحد هذه الأنساق، كحدوث الطلاق أو وفاة أحد الوالدين في النسق الأسري، أو ضعف أداء المؤسسة التعليمية، يؤثّر بشكل مباشر على الأنساق الأخرى، وعلى العملية التعليمية ككل، باعتبارها منظومة متكاملة من الأنساق المُتداخلة.

التكيف : يُعتبر التكيف أحد المتطلبات الأساسية لاستمرارية النسق الاجتماعي، ويطلب ذلك قدرة كل من الأسرة ورياض الأطفال على التكيف مع البيئة المحيطة بهما، من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لأعضائهما، وهم الأطفال.

التكامل : يُقصد به التكامل بين مكونات النسق الاجتماعي لتحقيق الأهداف المشتركة، مثل نجاح العملية التعليمية، فالنظرية البنائية الوظيفية ترى أن الأسرة ورياض الأطفال يكملان بعضهما البعض؛ فالأسرة تُعد الطفل للمدرسة، بينما تُعد المدرسة للمجتمع الأوسع فهذا التكامل الوظيفي، الذي يعتمد على التعاون وتقسيم الأدوار، يُعد ضروريّاً لضمان استمرارية المجتمع عبر تنشئة أفراد قادرين على أداء أدوارهم الاجتماعية، وتحقيق التوازن والاستقرار (نعميم، 1981).

الدراسات السابقة:

دراسة حسين عليوي، حسام صبار (2024) : بعنوان الشراكة المجتمعية في مجال التعليم ودور الأسرة في تكامل العملية التعليمية، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أهمية الأدوار والوظائف التي تقوم بها الأسرة وعلاقتها بتكامل العملية التعليمية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي للوصول إلى فهم أعمق لهذه العلاقة، وقد أظهرت النتائج أن إشراك الأسرة في العملية التعليمية له دور حاسم وفعال، حيث يسهم بشكل كبير في حل العديد من التحديات والصعوبات التي قد تواجهه الطلاب علاوة على ذلك، تبين أن هذا الإشراك يؤدي إلى تحسين مستويات التحصيل الأكاديمي ويعزز الدافعية الذاتية للتعلم لدى الطلاب .

دراسة ضيف الله العامري (2020) : بعنوان التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء " دراسة مسحية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، استهدفت هذه الدراسة قياس أثر التواصل الأسري على التحصيل الدراسي لدى الأبناء، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة (314) طالباً من مدرسة أوس بن حبيب الثانوية بمدينة جدة، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (80) طالباً من الصف الثالث الثانوي، واستُخدمت استماره الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، أهم النتائج هي وجود علاقة إيجابية بين استقرار الجو الأسري وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

دراسة هناء بوبكري إشراق (2019) : بعنوان الاتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي " دراسة ميدانية على عينة من أولياء التلاميذ في طور المتوسط بأقسام السنة النهائية بمتوسطة حمزة بن عبدالمطلب ببلدية الزاوية العابدية ولاية تقرت "، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى الترابط والتنسيق بين الأسرة والمؤسسة التعليمية. اعتمدت الدراسة على استمار استبيان كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة قصدية مكونة من 80 ولی أمر، توصلت الدراسة أن هذا التواصل يؤدي إلى عمل مشترك يعزز من قدرات ومهارات الطلاب، مما يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي بشكل ملحوظ .

- دراسة مصطفى بن بري ومبروكه فاضلي (2019) : بعنوان التكامل بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية " دراسة حالة : مدرسة عانشة أم المؤمنين أدرار "، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى مساهمة الأسرة في العملية التعليمية وعلاقتها بالنجاح الدراسي للأبناء، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات بحث متنوعة شملت الملاحظة والمقابلة بالإضافة إلى استماره لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من 48 تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس

الابتدائي، تم اختيارهم بطريقة قصدية، أشارت أبرز النتائج إلى أن التعاون الفعال بين الأسرة والمدرسة يؤدي إلى وضع خطة تربوية مشتركة تسهم بشكل مباشر في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال.

دراسة سميرة درقيش وصباح دردورى (2016) : التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرستي كينة العايش والشهيد دبار، بولاية الوادي "، إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو معرفة التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما الأداة البحثية المستخدمة هي الاستمارة بال مقابلة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، يوجد توافق بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ، والتكامل يكمن في التعاون والتواصل المشترك وتحقيق وظائفهما الاجتماعية لتنشئته وفق مبادي تتفق مع معايير المجتمع المحلي .

التعليق على الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة حجر الزاوية في أي بحث علمي، فهي توفر الخافية النظرية والمنهجية الالازمة لبناء دراسة جديدة. من خلال تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالتكامل الوظيفي بين الأسرة والمؤسسة التعليمية، يمكن استخلاص عدة ملاحظات مهمة .

تظهر الدراسات السابقة تنوعاً ملحوظاً في المنهجيات المستخدمة **ففي السياق الثقافي والمجتمعي للدراسات على الرغم من اختلاف الأماكن والأزمنة التي أجريت فيها الدراسات السابقة**، فإنها تتفق مع الدراسة الحالية في كونها تُفتض ضمن السياق العربي، هذا العامل يُعد نقطة اتفاق هامة، فالمجتمع العربي، بخصائصه الثقافية والدينية والاجتماعية الفريدة، يوفر أرضية مشتركة لدراسة العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية هذا السياق المشترك، الذي يتميز بوحدة الدين واللغة والقيم، يجعل من نتائج الدراسات السابقة ذات صلة مباشرة بهذا البحث، حتى وإن كانت هناك فروقات ديمografية أو اجتماعية، أما العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية تُظهر المراجعة أن العلاقة بين هذه الدراسة والدراسات السابقة هي علاقة تكميلية وانتقائية، فيما أن الدراسات السابقة لم تتناول موضوع التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة بشكل مباشر ومركز على متغيرات محددة، فقد تم الاعتماد عليها بشكل انتقائي، سواء على المستوى النظري أو المنهجي وهذا لا يقلل من أهميتها، بل يبرز دورها كمنطلق لبلورة فكرة البحث الحالي وتحديد فجواته

المعرفية، أما بالنسبة **المتغيرات والمفاهيم المشتركة** تتفق معظم الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في الإطار العام، وهو التكامل والتواصل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية بهدف تحسين مستوى التلاميذ في العملية التعليمية، ومع ذلك، يمكن ملاحظة تنوع في المتغيرات التي ركزت عليها هذه الدراسات، حيث: ركزت دراسات مثل دردورى (2016) على التنشئة الاجتماعية، بينما اهتمت دراسات أخرى مثل هناء بوبكري إشراق (2019) وضيف الله العامري (2020) بمتغير التحصيل الدراسي، كما تناولت دراسات أخرى مثل حسين عليوي، حسام صبار (2024) ومصطفى بن بري ومبروكه فاضلي (2019) مفاهيم الشراكة والتكامل بين الأسرة والمدرسة.

تحديد الفجوة البحثية وأهمية الدراسة الحالية على الرغم من تعدد الدراسات، إلا أن معظمها لم يركز بشكل مباشر على العلاقة بين متغيري التكامل الوظيفي والعملية التعليمية بشكل مترابط، وهنا تبرز أهمية الدراسة الحالية، فباستثناء دراسة مصطفى بن بري ومبروكه فاضلي (2019) التي اتفقت مع هذه الدراسة في المتغيرات، فإن الدراسة الحالية تتميز باستهداف تلاميذ رياض الأطفال، في حين أن دراسة بن بري تناولت المرحلة الابتدائية، لذلك استفادت هذه الدراسة من المنهجيات والمنظlcات النظرية للدراسات السابقة، لا سيما دراسة بن بري وفاضلي، في إعداد أدواتها (كاستمارة الاستبيان)، مع تقديم إضافة نوعية من خلال تطبيقها على فئة عمرية مختلفة، مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم طبيعة هذا التكامل في مرحلة تعليمية مبكرة وحساسة.

الإجراءات المنهجية :

1- **منهج الدراسة :** تم استخدام المنهج الوصفي؛ لأنه يصف الحالة الراهنة لمتغيرات الدراسة، كما هي عليه بدون تدخل الباحث بالزيادة أو النقصان .

2- **مجتمع الدراسة :** بما أن مشكلة الدراسة تبحث عن ظاهره تربوية، فهذه الخاصية مرتبطة بالتكامل الوظيفي بين الأسرة و رياض الأطفال، ومن هنا كان مجتمع الدراسة تلاميذ رياض الأطفال بمدينة البيضاء من وجهة نظر أولياء الأمور التي تشتراك في هذه الخاصية التي ترتبط بمشكلة البحث وأهدافها، والذي بلغ عددهم الكلي (300) حسب ما ورد عن مدراء المدارس في العدد الفعلي لتلاميذ رياض الأطفال .

3- **عينة الدراسة :** سيكون التعامل مع عينه بدلاً من المجتمع، ولكن عن طريق احتمالي، من أجل توفير فرص متكافئة لجميع أفراد المجتمع بأن يكون الاختيار في

إطار العينة ولذلك سيتم الاختيار بطريقة العينة المتأحة، وقد تمثل حجم العينة بـ (127)ولي أمر طفل .

4- أداة الدراسة : سيتم إعداد استمار استبيان بعنوان التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة الروضة في العملية التعليمية .

5- حدود الدراسة : تقتصر حدود الدراسة على الحدود التالية :

- **الحدود البشرية:** : تتمثل في أطفال الروض من وجهة نظر أولياء أمورهم .

- **الحدود الزمنية:** طبق في الفصل الدراسي (2025).

- **الحدود المكانية:** تتمثل في مدارس رياض الأطفال وهي مدرسة جيل أفريقيا (أ)، و جيل أفريقيا (ب)، ومدرسة البنية، روضة الطفل النموذجي بمدينة البيضاء .

خصائص المقياس : أولاً: الصدق : هو أن المقياس يقيس الخاصية التي صمم من أجلها في محتوى موضوع، ومشكلة الدراسة في نطاق الإطار النظري، ومتغيرات الدراسة والتوجه النظري ، ولا يعكس شيء آخر، قامت الدراسة باختيار عدد (62) كعينة استطلاعية اختبروا بشكل عشوائي من العينة الأساسية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وكانت النتائج كالآتي.

صدق الاتساق الداخلي :

المقياس			
درجة ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس		الفقرة	
مستوى الدلالة	معامل الارتباط		
محور التعاون بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال			
0.000	0.459**	<p>يوجد تواصل مستمر بين الأسرة و إدارة رياض الأطفال بالاستدعاء لمستمر لأولياء الأمور</p> <p>هناك متابعة في المنزل للأبناء من جانب الأسرة والروضة</p> <p>أقوم بمساعدة ابني على أداء واجبه</p> <p>تقوم الأسرة بمساعدة أبنائها عن طريق زيارة رياض الأطفال</p>	1
	0.007		2
	0.002		3
	0.001		4

5	تقوم إدارة رياض الأطفال بالاستماع لملحوظات أولياء الأمور	0.005	0.352**
6	أقوم بحضور اجتماعات أولياء الأمور بإدارة رياض الأطفال	0.000	0.513**
7	أنا راضٍ عن مستوى أبني الدراسي	0.002	0.385**
8	تقوم إدارة رياض الأطفال بالإبلاغ عن أي مشكلة تواجه أبني داخل المؤسسة	0.002	0.386**
9	تعتبر الروضة وحدها كافية لتربية أبني بالإضافة لتعليمي	0.011	0.322*
10	هل ترى أن الأسرة وحدها كافية لتربية ابنك بالإضافة لتعليمي	0.006	0.346**
11	الاحظ تحسناً في أداء أبني بسبب التعاون بين الأسرة وإدارة الروضة	0.000	0.549**
	محور التكامل بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية		
12	تقوم الأسرة بمتابعة الطفل باستمرار	0.120	0.200
13	أنا راضٌ عن الدعم النفسي والاجتماعي الذي تقدمة إدارة الروضة لأبني	0.002	0.387**
14	تعتبر إدارة رياض الأطفال وحده قادرة على حل جميع الصعوبات التي تواجه أبني أثناء الدراسة	0.000	0.575**
15	إن المتابعة الدائمة للطفل سواء فالروضة أو البيت تؤثر إيجابياً على العملية التعليمية	0.002	0.384**
16	يمكن أن يكون التباعد القائم بين الأسرة والروضة سبباً مباشراً للمشكلات التربوية	0.014	0.311*
		(*) دالة عند 0.05	(**) دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن جميع فقرات المقياس ذات ارتباط دال إحصائياً فيما عدا الفقرة الثانية عشر (12)، لم يتبين لها أي معامل ارتباط دال إحصائياً، فعليه سيتم حذفها والملحق رقم (2) يبين مقياس في صورته النهائية.

ثانياً: الثبات : وهو يهتم بمدى تواتر واستقرار استجابات المفحوص بشكل منتظم، سواء من ناحية زمنية أو من ناحية منطقية في شكل علاقات ارتباطية .

متغيرات الدراسة	معامل الثبات	قسمة معامل الثبات
الذكاء الانفعالي	معامل ثبات الفا	0.63

يتبين من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات للمقياس هو معامل جيد، ويشير إلى صلاحية الأداء للدراسة، وبعد الوصول إلى الصدق والثبات بمقدارين مُعتمد بهما في العلوم الإنسانية ، تم تطبيق المقياس على العينة الفعلية، ومن المُحتمل بعد التوصل

إلى هاذين الخصيتيين مع تمثيل العينة، من المحتمل ينعكس على صحة البيانات، ومن ثم على جودة النتائج، ومدى مطابقتها للواقع؛ مما يساعد على تعميمها والاستفادة منها في مجال التربية.

النوع	المتغير	م
1	ذكور	
	إناث	
الوضع الاجتماعي	المجموع	%100
	متزوج	%88
	مطلق	%6
	أرمل	%6
	المجموع	%100
	أساسي	%8
	ثانوي	%24
	جامعي	%52
	فوق الجامعي	%16
	المجموع	%100
الوضع الاقتصادي	جيد	%45
	متوسط	%53
	ضعيف	%2
	المجموع	%100
	إيجار	%21
	ملك خاص	%79
	المجموع	%100
	طفل واحد	%17
	من 2 إلى 3	%40
	3 فأكثر	%43
طبيعة السكن	المجموع	%100
	إيجار	%21
	ملك خاص	%79
	المجموع	%100
	طفل واحد	%17
	من 2 إلى 3	%40
	3 فأكثر	%43
	المجموع	%100
	إيجار	%21
	ملك خاص	%79
عدد الأبناء	المجموع	%100
	إيجار	%21
	ملك خاص	%79
	المجموع	%100
	طفل واحد	%17
	من 2 إلى 3	%40
	3 فأكثر	%43
	المجموع	%100
	إيجار	%21
	ملك خاص	%79

يتضح من الجدول السابق، أن الحالة الاجتماعية تمثل العامل الأكثر بروزاً، حيث بلغت نسبة الأفراد المتزوجين 88%， وهي نسبة مرتفعة تعكس حالة من الاستقرار

والترابط الأسري، مما يُشير إلى احتمالية وجود اهتمام أكبر ورعاية أفضل بالأبناء، وفيما يتعلّق بالمستوى التعليمي، كانت النسبة الأعلى للمؤهلات الجامعية بنسبة 52%， مما يدل على مستوى تعليمي عالٍ نسبياً لدى أفراد العينة، أما بالنسبة لطبيعة السكن، فقد أشار 79% من المشاركين إلى أنهم يقطنون في سكن خاص مملوّك لهم، مما يعكس دوره مستوى من الاستقرار الأسري الذي قد ينعكس إيجاباً على رعاية الأبناء، أما بخصوص الوضع الاقتصادي، فقد أفاد 53% من أفراد العينة بأن دخلهم متوسط، وهو ما يتواافق مع الوضع الاقتصادي العام الغالب في المجتمع الليبي.

1-الهدف الأول : التعرّف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور، باستخدام الاختبار الإحصائي (T-Test) (عينة واحدة).

متغير التكامل الوظيفي	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	127	15	23.28	3.34	126	27.86	0.000

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (23.28)، والمتوسط الفرضي لأداة البحث بلغ (15)، وبلغت قيمة تي (27.86)، بمستوى دلالة (0.000) وهو مستوى أقل من (0.01) وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي لأداة البحث، ومتوسط العينة ولصالح متوسط العينة، وتفسر هذه النتيجة على وجود مستوى عالي من التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال، من وجهة نظر أولياء الأمور.

2-الهدف الثاني : التعرّف على مستوى التعاون بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال، باستخدام الاختبار الإحصائي (T-Test) (عينة واحدة).

متغير اتخاذ القرار	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	127	11	17.29	2.67	126	26.55	0.000

يتبيّن من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (17.29)، والمتوسط الفرضي للمحور الأول من الأداة بلغ (11)، وبلغت قيمة تي (26.55)،

بمستوى دلالة (0.000)، وهو مستوى أقل من (0.01)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي للمحور الأول من أداة البحث ومتوسط العينة ولصالح متوسط العينة، وتفسر هذه النتيجة على وجود مستوى التعاون بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.

3-الهدف الثالث : التعرف على مستوى التكامل بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية، باستخدام الاختبار الاحصائي (T-Test) لعينة واحدة.

مستوى الدلالة	قيمة تي (T)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	حجم العينة	متغير اتخاذ القرار
0.000	8.14	126	1.36	5.98	5	127	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على بلغ (5.98)، والمتوسط الفرضي للمحور الأول من الأداة بلغ (5) وبلغت قيمة تي (8.14)، بمستوى دلالة (0.000)، وهو مستوى أقل من (0.01)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي للمحور الثاني من أداة البحث ومتوسط العينة ولصالح متوسط العينة، وتفسر هذه النتيجة على وجود مستوى عالي من التكامل بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور.

4- الهدف الرابع : التعرف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية، من وجهة نظر أولياء الأمور وفق متغير النوع، باستخدام الاختبار الاحصائي (T-Test) لعينتين مستقلتين.

مستوى الدلالة	قيمة تي	المتوسط الحسابي	العدد	متغير النوع	التكامل الوظيفي
0.100	1.65-	22.64	47	ذكور	
		23.65	80	إناث	

يتبيّن من خلال الجدول أن عدد الذكور بلغ (47)، وعدد الإناث بلغ (80)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور على الدرجة الكلية لأداة البحث (22.64)، والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (23.65)، وبلغت قيم تي (-1.65)، بمستوى دلالة (0.100)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، وهي غير دالة على وجود الفروق دالة إحصائياً في

مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير النوع.

5- الهدف الخامس : التعرّف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور، وفق متغير الحالة الاجتماعية، باستخدام الاختبار الإحصائي (One-Way ANOVA) تحليل التباين الأحادي .

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الذكاء الانفعالي
0.087	2.493	27.280	54.560	بين المجموعات
		10.942	1356.795	داخل المجموعات
			1411.354	المجموع

يتبيّن من الجدول أن قيمة (F) للمحور الخامس لأداة الدراسة بلغت (2.432) (بمستوى دلالة (0.775)) وهي قيمة غير دالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية، من وجهة نظر أولياء الأمور، وفق متغير الحالة الاجتماعية .

6- الهدف السادس : التعرّف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور، وفق متغير المؤهل العلمي، باستخدام الاختبار الإحصائي (One-Way ANOVA) تحليل التباين الأحادي .

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الذكاء الانفعالي
0.237	1.432	15.872	47.617	بين المجموعات
		11.087	1363.737	داخل المجموعات
			1411.354	المجموع

يتبيّن من الجدول السابق أن قيمة (F) للمحور الخامس لأداة الدراسة بلغت (1.432)، (بمستوى دلالة (0.237))، وهي قيمة غير دالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية، من وجهة نظر أولياء الأمور، وفق متغير المؤهل العلمي

7- الهدف السابع : التعرّف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية، من وجهة نظر أولياء الأمور، وفق متغير الوضع الاقتصادي، باستخدام الاختبار الإحصائي (One-Way ANOVA) تحليل التباين الأحادي .

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الذكاء الانفعالي
0.191	1.679	18.604	37.208	بين المجموعات
		11.082	1374.147	داخل المجموعات
			1411.354	المجموع

يوضح الجدول أن قيمة (F) للمحور الخامس لأداة الدراسة بلغت (1.679)، بمستوى دلالة (0.191)، وهي قيمة غير دالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور، وفق متغير المؤهل العلمي .

8-الهدف الثامن : التعرّف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية، من وجهة نظر أولياء الأمور، وفق متغير طبيعة السكن، باستخدام الاختبار الإحصائي (T-Test) لعينتين مستقلتين .

مستوى الدلالة	قيمة تي	المتوسط الحسابي	العدد	متغير طبيعة السكن	التكامل الوظيفي
0.112	1.601	24.19	27	اجار	
		23.03	100	ملك خاص	

يتبيّن من خلال الجدول أن عدد الذين لديهم منزل إيجار بلغ (27)، بمتوسط حسابي (24.19)، وعدد الذين لديهم منزل ملك خاص بلغ (100)، بمتوسط حسابي (23.03)، وبلغت قيم تي (1.601) بمستوى دلالة (0.112)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، وهي غير دالة على وجود الفروق دالة احصائياً في مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير طبيعة السكن.

9- الهدف التاسع : التعرّف على مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية، من وجهة نظر أولياء الأمور، وفق متغير عدد

الأبناء باستخدام الاختبار الإحصائي (One-Way ANOVA) تحليل التباين الأحادي.

المجموعات	المجموع	المجموعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
0.168	20.025	11.059	40.049	1.811	بين المجموعات
	1371.305				داخل المجموعات
	1411.354				المجموع

يلاحظ من الجدول أن قيمة (F) للمحور الخامس لأداة الدراسة بلغت (1.811)، بمستوى دلالة (0.168)، وهي قيمة غير دالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكامل الوظيفي بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية، من وجهة نظر أولياء الأمور، وفق متغير عدد الأبناء .

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :

1- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالياً من التكامل الوظيفي والتعاون بين الأسرة ورياض الأطفال في العملية التعليمية، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور، تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة حسين عليوي وحسام صبار (2024)، وهناء بوبكري إشراق (2019)، ومصطفى بن بري ومبروكة فاضلي (2019)، وحنان المالكي (2011)، تفسر هذه النتيجة بأن التكامل بين هاتين المؤسستين يؤدي إلى فهم زيادة من جانب إدارة الروضة لأوضاع الأطفال الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وبالتالي مساعدتهم على خفض المشكلات التي تواجههم وعلى التكيف مع المجتمع والمؤسسة بما يؤكد تحقق الهدف الأول.

2- تبين من نتائج الدراسة أن هناك مستوى عالياً من التعاون بين الأسرة وإدارة الروضة في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور، وهذا يتفق مع أغلب الدراسات المشار إليها ربما هذا يرجع إلى الوصول إلى الهدف، وهو عملية تعليمية ناجحة فالتعاون بين هاتين المؤسستين تكملان بعضهما، فالأسرة تهيء الأطفال للمدرسة، والمدرسة تهيئهم للمجتمع الأوسع، مما يحقق التكامل بين الوظائف الخاصة والعامة، ومن هنا نرى أن التكامل الوظيفي بين الأسرة والروضة في العملية التعليمية ضروري لضمان استمرارية المجتمع عبر تنشئة أفراد قادرين على الوفاء بأدوارهم الاجتماعية، ويعتمد هذا التكامل على التعاون وتقسيم الأدوار بين هاتين المؤسستين، وتعزيز القيم المشتركة، مما يحقق التوازن والاستقرار، وهذه النتيجة تحقق الهدف الثاني والثالث .

3- يتبيّن من نتائج الدراسة أن هناك تكاملاً بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور، تُعزى لمتغير النوع، ومتغير الحالة الاجتماعية، ومتغير المؤهل العلمي، وهذه النتيجة تحقق الهدف الرابع والخامس والسادس.

4- يتضح من نتائج الدراسة أن هناك تكاملاً بين الأسرة وإدارة رياض الأطفال في العملية التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور، تُعزى لمتغير طبيعة السكن، ومتغير عدد الأبناء وهذا يحقق الهدف السابع والثامن.

توصيات الدراسة : تعتبر العلاقة بين الأسرة ورياض الأطفال عنصراً حيوياً في العملية التعليمية التي يمكن أن تحسن من جودة التعليم المبكر لضمان تحقيق نتائج إيجابية للأطفال وأسرهم من خلال تطبيق هذه التوصيات :

1- تعزيز التعاون بين الأسرة ورياض الأطفال، بإنشاء قنوات فعالة بين المعلمين وأولياء الأمور مثل الاجتماعات الدورية وورش العمل لتعزيز التعاون والمشاركة.

2- توفير برامج تدريبية لأولياء الأمور حول أساليب الدعم التعليمي في المنزل، وكيفية التعامل مع التعليم المبكر.

3- مراجعة المناهج التعليمية لتكون أكثر توافقاً، مع احتياجات الأسر المختلفة مع الأخذ بالاعتبار الوضع الاقتصادي للأسرة.

4- التركيز على التنوع الأسري، بتضمين استراتيجيات تدعم الأسر الكبيرة أو ذات الدخل المحدود لضمان تكافؤ الفرص التعليمية.

5- تضمين وجهات نظر أولياء الأمور بشكل دوري حول العملية التعليمية لتوجيه السياسات والبرامج التعليمية، بما يتناسب مع احتياجاتهم وتوقعاتهم.

6- تشجيع الأنشطة التعليمية المشتركة بين المؤسسة التعليمية والأسرة، مما يعزز العلاقة بين المنزل ورياض الأطفال، ويعزز من العملية التعليمية.

بيان تضارب المصالح

يقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

قائمة المراجع :

- اشراق، هناء بوبكري (2020) : الأتصال بين الأسرة والمدرسة وآثره على التحصيل الدراسي " دراسة ميدانية لعينة من أولياء التلاميذ في طور المتوسط بأقسام السنة النهائية بمتوسطة حمزة

- بن عبدالمطلب ببليدية الزاوية العابدية " رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرداح ورقلة، الجزائر .
- الخولي، سناء (2002): الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- الفايدى، محجوب عطية (2013) : علم الاجتماع العائلى " مداخل نظرية ودراسات امبيريقية " دار الفضيل للنشر والتوزيع .
- الشيخ، أمل (2021) : التكامل بين الأسرة والمدرسة في مواجهة صعوبات التعلم، مجلة الطفولة وال التربية، جامعة عين شمس .
- الزعبي، ابراهيم (2020) : التواصل بين الأسرة والمدرسة أثره على التحصيل الدراسي، مجلة علوم الأنسان والمجتمع، جامعة الجزائر .
- العامري، ضيف الله سعيد (2022) : التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء " دراسة مسحية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة " المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 33 ، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية .
- درقيش، سميرة، دردورى، صباح (2016) : التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية " دراسة ميدانية بولاية الوادى" ، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، المجلد 1 ، العدد الثالث، جامعة الشهيد حمـه لـخـضرـ، الوادـى .
- بن بري، مصطفى، فاضلى، مبروكـة (2019) : التكامل بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية " دراسة حالة: مدرسة عائشة أم المؤمنين أدرار " ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر .
- ديداوي، زينب، لوبيـة، خـديـجـة (2019) : دور الأعلام التربويـيـ في إثـرـاءـ العملية التعليمـيةـ بالـمـؤـسـسـاتـ التـرـبـوـيـةـ "ـ مجلـةـ المـرـبـىـ اـنـمـوـذـجـاـ "ـ رسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ،ـ كلـيـةـ العـلـمـوـنـ إـنـسـانـيـ وـالـاجـتـمـاعـيـ وـالـعـلـمـوـنـ إـلـاسـلـامـيـ،ـ قـسـمـ الـعـلـمـوـنـ اـلـاجـتـمـاعـيـ،ـ جـامـعـةـ أـحـمـدـ درـاـيـةـ أـدـرـارـ،ـ الـجـازـائـرـ .
- شـفـيقـ،ـ مـحـمـدـ (2001):ـ الخطـوـاتـ المـنـهـجـيـةـ لـإـعـدـادـ الـبـحـوـثـ الـاجـتـمـاعـيـةـ،ـ المـكـتـبـ الجـامـعـيـ الـحـدـيـثـ،ـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ .
- صـبـارـ،ـ حـسـامـ،ـ عـلـيـوـيـ،ـ حـسـينـ (2024) :ـ الشـرـاكـةـ الـمـجـتمـعـيـةـ فـيـ مـجـالـ الـتـعـلـيمـ وـدـورـ الـأـسـرـةـ فـيـ تـكـامـلـ الـعـلـمـيـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ،ـ المـجـلـةـ الـدـولـيـةـ لـلـبـحـوـثـ وـالـدـرـاسـاتـ التـرـبـوـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ،ـ العـدـدـ 21ـ،ـ تـصـدـرـهـ الـجـمـعـيـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـأـصـوـلـ التـرـبـوـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ الـمـسـتـمـرـ .
- عبد الرحمن، عبدالله محمد(2006): النظرية في علم الاجتماع، ج 2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- عبد العاطي، السيد وأخرون (2002): الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر .
- قـبـيلـيـ،ـ أحـلـامـ (2019) :ـ التـكـامـلـ الوـظـيـفـيـ بـيـنـ الـأـسـرـةـ وـالـمـدـرـسـةـ فـيـ الـعـلـمـيـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ،ـ رسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ،ـ كلـيـةـ الـعـلـمـوـنـ اـلـاجـتـمـاعـيـ وـالـإـنـسـانـيـ،ـ قـسـمـ الـعـلـمـوـنـ اـلـاجـتـمـاعـيـ،ـ جـامـعـةـ الـبـوـيرـةـ،ـ الـجـازـائـرـ .

- محمد، بن مالك (2021) : دور المعلم في تفعيل العملية التعليمية" دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الابتدائية في ولاية ادرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد ادرار، الجزائر .
- مسعودي، الزهرة (2016) : التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة ودوره في التحصيل الدراسي " دراسة ميدانية لعينة المعلمين لمدارس ابتدائية مدينة الجلفة "، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلقة، الجزائر .
- نعيم، سمير حمد(1981): النظريات الاجتماعية في علم الاجتماع، مكتبة سعيد رافت، القاهرة